



## عبدالنبي الشعلة

abdulnabi.alshoala@albiladpress.com

## وقف

## دول مجلس التعاون.. من اقتصادات ريعية إلى اقتصادات رائدة ومحركة للاقتصاد العالمي

- الأجيال التي ستأتي لاحقاً، أو ربما الجيل القادم من شعوب منطقتنا العربية الخليجية، لن تتذوق بالتأكيد طعم الاقتصاد الريعي، أو تعرف معناه، جيلنا ولله الحمد تمتع وتمرغ، وما يزال بدرجات متفاوتة، في نعيم هذا النمط من الاقتصاد، مع أن استدامته ليست مضمونة أو ممكنة أو صحية.
- حكوماتنا في دول مجلس التعاون، تحت ظل ذلك النمط من الاقتصاد، وفرت لنا كل شيء تقريباً، مجاثاً؛ التعليم، الرعاية الصحية، الدواء، الخدمات البلدية، الإسكان لذوي الدخل المحدود، بعثات تعليمية للمتفوقين لأفضل الجامعات في أرقى دول العالم، أسعاراً ورسوماً رمزية مدعومة للماء والكهرباء والمواد الغذائية الأساسية، يتمتع بها الغني والفقير والمواطن والسائح والمقيم، على حد سواء.
- في البحرين وحتى عهد قريب، كان سعر الكيلوجرام من لحم الضأن المستورد من أستراليا يباع بدينار واحد فقط، وهو سعر أقل من سعر بيعه في أستراليا؛ فقد كانت حكومة البحرين تشتريه بسعر أعلى من ثلاثة دنانير للكيلوجرام الواحد، وتوفره في الأسواق بسعر دينار واحد فقط، وهي حالة فريدة من نوعها، ولم يوجد شبيه لها من قبل أو من بعد في أي مكان في العالم، بما في ذلك دول الخليج العربية الأخرى، وحتى هذه اللحظة فإن الدولة في البحرين ما تزال تدعم سعر الدقيق، فيباع الكيس منه، زنة 50 كيلوجراماً، بدينارين، بينما سعره الحقيقي 9 دنانير، والأهم أو الأمل من كل ذلك هو أن الدولة لا تجبي أو تستحصل منا أي نوع من أنواع الضرائب! فالاتجاهات المالية للحكومات يتم الحصول عليها من باطن الأرض دون الحاجة لاستخراجها من جيوب المواطنين أو الشركات، فأصبحت حتى الآن ترتجف وتقلق وتفتقر أو تتحفظ عندما نسمع عن نية الدولة فرض ضرائب أياً كان نوعها أو نسبتها، رغم أن نظام الضرائب هو من الأدوات التي استخدمت وتستخدم لإدارة الدول والمجتمعات، والضرائب
- هي مبالغ نقدية تتقاضاها الدولة من دخل أو أرباح الأشخاص والمؤسسات؛ بهدف تمويل نفقاتها، وقد عرفها العالم الإسلامي منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب، الذي أمر بضرب "الخراج" على العراق بعد فتحها واستمر ضريبها من بعد على كل الأمصار التي فتحها المسلمون وأداروها. وصار المغرضون والمشككون هذه الأيام يتهمون حكوماتنا بأنها في حقيقة الأمر ترشوننا بعدم جباية الضرائب منا، مقابل سكوتنا عن المطالبة بالديمقراطية.
- ولكن في الواقع، فإن العملية أو المعادلة بسيطة؛ اقتصاداتنا كانت تعتمد بشكل أساسي على النفط والغاز كمصدر للدخل، وهو مصدر تملكه وتحكركه الدولة ويتم استخراجها وبيعها؛ وتستلم الدولة مداخيلها وتنفقها، فتصبح ميزانية الدولة مجرد برنامج إنفاق.
- وعلى الرغم من وجود بعض التجاوزات والأخطاء إلا أن أنظمتنا الحاكمة في الخليج كانت ومازالت تتصرف بقدر كبير من الحكمة والروية والكفاءة في إدارة مواردها الطبيعية ضمن النظام الريعي، على خلاف دول نفطية أو غير نفطية أخرى من دول العالم الثالث التي بددت ثرواتها وعجزت عن إرساء قواعد إنتاجية أخرى، ولم توفر المتطلبات الأساسية للحياة وفرص العيش الكريم لشعبها.
- إن خطورة نظام الاقتصاد الريعي تكمن في العديد من الأوجه، أخطرها، في حالة دول المجلس، اعتمادها الشديد على النفط وهو مصدر آيل للنضوب ومهدد بالاستبدال، كما أن أسعاره تتذبذب صعوداً وهبوطاً، ما يعرض الاقتصاد إلى عدم الاستقرار.
- والاقتصاد الريعي أيضاً يحرم الدولة من تنوع القطاعات الاقتصادية الأخرى، مثل الصناعة والزراعة والتكنولوجيا، ما يؤدي إلى هشاشة الاقتصاد أمام الصدمات الخارجية، وفي ظل الاقتصاد الريعي يختفي الحافز للابتكار والإبداع وتنتفي الحاجة إلى التنافس لتطوير قطاعات إنتاجية جديدة، بما يؤدي
- بدوره إلى خلق بيئة غير مواتية للنمو الاقتصادي، وغير مولدة لفرص العمل المجزية، وتعوق تحقيق التنمية المستدامة المنشودة التي تعتمد على الابتكار وتنوع القطاعات الإنتاجية.
- لقد أدركت دول المجلس هذه المخاطر والمخاطر؛ ومنذ بداية الحقبة النفطية بدأت رحلة الانتقال، ولو ببطء، من الاقتصاد الريعي إلى الاقتصاد الإنتاجي المتنوع القطاعات، والتحول بتدرج من دول مستهلكة إلى دول منتجة؛ وكانت البداية عندما بادرت هذه الدول باقتحام الصناعة النفطية التحويلية مثل التكرير وصناعة البتروكيماويات.
- ورغم أنني أتجنب استخدام عبارات أن البحرين كانت الأولى أو الرائدة أو السباقة، إلا أنني مضطر هنا إلى التأكيد أن البحرين كانت بالفعل رائدة في اقتحام الصناعة التحويلية عندما أسست شركة المينوم البحرين (البا) في العام 1971م للاستفادة من مصادر الغاز الطبيعي، وبعد 4 أعوام أسست مكائنها كمركز مالي ومصرفي في المنطقة، واستمرت عجلة الدوران فيها نحو مزيد من التوسع والتنوع الاقتصادي.
- ولم تتخلف باقي دول المجلس عن هذا التوجه؛ وقد نجحت جميعها في ركوب قاطرة الانطلاق نحو مختلف آفاق التنوع الاقتصادي واستقطاب الاستثمارات وتوظيفها في تطوير البنية التحتية لتمكين بيئة اقتصادية أكثر جذباً للاستثمارات، مثل تطوير المناطق الصناعية والمناطق الحرة، وتحسين الموانئ والمطارات وشبكات النقل والاتصالات وتوسيع وتنويع قاعدتها الصناعية غير النفطية، مثل السياحة والخدمات المالية والتكنولوجيا المتقدمة والابتكار، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي والروبوتات والطاقة المتجددة.
- واهتمت هذه الدول بالتعليم والتدريب لتنمية الكوادر البشرية وتأهيل قواها العاملة وإعدادها للتنافس والتفوق.
- ومنذ انضمامها للأسرة الدولية بعد نبيلها للاستقلال شرعت دول مجلس التعاون في تطوير وتعزيز علاقاتها وشراكاتها مع مختلف الدول والمنظمات والتجمعات الاقتصادية، وكان تأسيس منظومة دول مجلس التعاون الخليجي في العام 1981م أهم خطوة على طريق تحقيق المزيد من التعاون والتكامل والشراكات الإقليمية بين دوله.
- وتأتي لكل تلك الجهود والمبادرات، فقد أقر قادة دول المجلس "الرؤية الاستراتيجية الشاملة للتنوع الاقتصادي" في قمة الرياض في العام 2015م؛ بهدف تعزيز الاقتصاد الوطني لدول المجلس وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل. وتحقيق التنمية المستدامة والتكامل الاقتصادي.
- في قمة الرياض تم تبني "رؤية السعودية 2030" كجزء من المبادرات الاقتصادية الشاملة لدول المجلس. كما تم تعزيز هذه الرؤية في القمم اللاحقة، بما في ذلك القمة التي عُقدت في البحرين في ديسمبر 2016، والقمة التي عُقدت في الكويت في ديسمبر 2017.
- مع كل ما ذكرنا، فإننا لا نختلف مع من يرى أن بالإمكان تحقيق الأكثر والأكبر وبخطى أسرع، وأن ما تم تحقيقه على الرغم من أهميته هو أقل من الطموحات والتطلعات والإمكانات، إلا أننا لا يمكن أن ننكر أو نتنكر لحقيقة أن دول مجلس التعاون، تتصدرها الرافعة الكبرى المملكة العربية السعودية، قد حققت وأنجزت الكثير، وأصبحت اليوم أكثر قدرة وتأهيلاً للاضطلاع بدور أكبر في تحريك الاقتصاد العالمي، تأسيساً على كونها ما تزال المصدر الأكبر للطاقة اللازمة لدفع عجلات النمو الاقتصادي في العالم، وانطلاقاً من تبنيها مكانة متقدمة على مسرح الاستثمار والتجارة العالمية، وتمكنها كما رأينا من قطع أشواط واسعة وبناء صروح شامخة على طريق تعزيز اقتصاداتها الإنتاجية المتنوعة.

أخبارنا  
بالموقع الإلكتروني

## "السكري": النشاط الصيفي يستهدف أكثر من 200 طفل



## توفيقي: شبابنا لديهم الثقة لمحاوره أقرانهم من مختلف دول العالم

ضاحية السيف - وزارة شؤون الشباب



وزيرة شؤون الشباب

قالت وزيرة شؤون الشباب روان توفيقي "سعدنا برؤية 96 شاباً وشابة يتقدمون للمنافسة على 3 مقاعد؛ ليصبحوا سفراء الشباب البحريني ويظهروا الثقة والشجاعة وهم يستعدون لمخاطبة أقرانهم من مختلف دول العالم ومحاورتهم في مختلف القضايا المشتركة، فضلاً عن انتقاء التجارب وانتقالها بسلاسة فيما بينهم لتعم الفائدة على جميع الشباب، ونحن على ثقة تامة بأن شبابنا سيوفقون في مهمتهم المقبلة كما كان النجاح حليف شبابنا في النسخة الأولى".

وأضافت وزيرة شؤون الشباب بمناسبة قرب الإعلان عن أسماء الشباب المشاركين في النسخة الثانية من برنامج سفراء الشباب البحريني أن شباب مملكة البحرين خير سفراء لمبادئ وقيم المملكة في مختلف المحافل الإقليمية والدولية، وأهل للثقة والمسؤولية التي أوليت لهم في إبراز جهود المملكة الرامية لتمكين الشباب وتزويدهم بالمهارات والقدرات، إضافة إلى تسليط الضوء على التجارب الشبابية الناجحة والمؤهلة؛ لتكون مشاركة في جهود بناء المستقبل المشرق للمملكة.

وتابعت وزيرة شؤون الشباب بأن البرنامج خرج في نسخته الأولى بنتائج إيجابية عبر مشاركة السفراء الشباب في عدد من المحافل الفعاليات الشبابية، وتمكنوا أثناء مشاركتهم من التواصل مع أقرانهم الشباب للتعاور وتبادل الخبرات والتجارب والمعرفة وتحسين مهاراتهم، فضلاً عن أن تلك اللقاءات تعد فرصة مواتية لإظهار استراتيجية مملكة البحرين في تمكين الشباب ودعم مشروعاتهم وابتكاراتهم.

وكانت اللجنة المشرفة على برنامج سفراء الشباب البحريني قد عقدت اجتماعاً لها برئاسة يوسف المحرقى الوكيل المساعد للدعم والمبادرات، إذ تم في الاجتماع الاطلاع على نتائج لجان التحكيم بشأن تقييم المشاركين واستمارةاتهم، إضافة إلى نتائج المقابلات الشخصية مع المشاركين، على أن يتم الإعلان قريباً عن الشخصيات الشبابية الثلاث التي ستمثل المملكة في برنامج سفراء الشباب البحريني.

## محاكمة عربي وأسوي لصيدهما 77 كيلوجراماً من صغار الشعري والصابي

المنامة - النيابة العامة

جلسة بتاريخ 19 أغسطس الجاري. به قانوناً. وتعود تفاصيل الواقعة إلى تلقي النيابة العامة بلاغين من إدارة مرافق الصيد بالمجلس الأعلى للبيئة، مفادهما رصد قاربين قادمين من البحر بحوزتهما 77 كيلوجراماً من أسماك الشعري والصابي التي تقل أطوالها عن الحجم المسموح

صرح رئيس نيابة الوزارات والجهات العامة بأن النيابة العامة أنجزت تحقيقاتها في واقعتين لصيد وتداول صغار الأسماك، وأمرت بإحالة متهمين (عربي وأسوي الجنسية) إلى المحكمة الصغرى الجنائية الثانية، وتحدد نظرها

## الشركة الأمريكية للتأمين على الحياة - فرع البحرين

قائمة المركز المالي  
كما في 31 ديسمبر 2023

الموردات	2021 نيلر بحريني (معد يولة)	2022 نيلر بحريني (معد يولة)	2023 نيلر بحريني (معد يولة)
ممتلكات ومعدات			
حق استخدام الموردات			
إشترارات في أوراق مالية			
إشترارات مالية بقيمة المعدلة من خلال الدخل الشامل الأخر			
إشترارات مالية بقيمة المعدلة من خلال الربح أو الخسارة			
موجودات عقود التأمين			
موجودات عقود إعادة التأمين			
الذمم المقدما والذمم المالية الأخرى			
الذمم والأرصدة البيئية			
<b>إجمالي الموجودات</b>	<b>52,850,907</b>	<b>42,827,444</b>	<b>41,941,255</b>
حساب المركز الرئيسي والمطويات			
حساب المركز الرئيسي			
حساب المركز الرئيسي			
التغير في القيمة المعدلة للإشترارات المالية للشركة القبلية			
إجمالي حساب المركز الرئيسي	6,373,329	7,595,133	6,472,158
1,619,944	(1,459,134)	(1,094,475)	
7,993,273	6,135,999	5,467,683	
المطويات			
مخصص تعويض نهاية الخدمة للموظفين			
مطويات عقود تأمين			
مطويات عقود إعادة التأمين			
ذمم حسابات دائنة			
الإشترارات الإيجارية			
إجمالي المطويات	11,198	16,333	13,454
43,413,811	34,833,099	34,857,133	
721,693	1,151,065	786,689	
708,066	671,092	813,413	
2,866	19,856	2,883	
44,857,634	36,691,445	36,473,572	
52,850,907	42,827,444	41,941,255	

محققون  
ديلويت آند توشن ( الشرق الأوسط)

"معدنة عن صرعة" متتلف

بيان الدخل	2022 نيلر بحريني (معد يولة)	2023 نيلر بحريني (معد يولة)
الإيرادات		
إيرادات التأمين	6,839,214	7,461,471
مصاريف خدمات التأمين	(4,698,587)	(5,313,444)
نتيجة خدمة التأمين قبل عقود إعادة التأمين المحفظ بها	2,140,627	2,148,027
مصاريف من عقود إعادة التأمين المحفظ بها	(560,407)	(192,799)
نتيجة خدمة التأمين	1,580,220	1,955,228
إيرادات الفوائد من الإشترارات المالية بقيمة المعدلة من خلال الدخل الشامل الأخر	861,970	775,934
الإربح (الخسارة) المعدلة، غير المعدلة من الإشترارات المالية بقيمة المعدلة من خلال الربح أو الخسارة	(4,400,380)	2,973,415
إيرادات استثمارية أخرى	72,835	108,485
مصاريف (إيرادات) الاستثمار	(3,465,575)	3,857,834
(مصاريف) إيرادات التمويل من عقود التأمين المصدرة	6,220,106	(3,491,878)
إيرادات التمويل من عقود إعادة التأمين المحفظ بها	117,937	30,441
مصاريف (مصاريف) إيرادات التأمين	6,338,043	(3,461,437)
مصاريف نتائج التأمين و الاستثمار	4,452,688	2,351,625
الدخل الأخر	122,223	37,257
مصاريف تشغيلية أخرى	(772,676)	(897,189)
<b>الربح للسنة</b>	<b>3,802,235</b>	<b>1,491,693</b>
بيان الدخل الشامل للسنة المنتهية في 31 ديسمبر 2023		
الربح للسنة	3,802,235	1,491,693
بنود الدخل (الخسارة) للشاملة الأخرى		
بنود من الممكن إعادة تصنيفها لاحقاً ضمن الأرباح أو الخسر		
مصاريف التغيرات في القيمة المعدلة للإشترارات المالية بقيمة المعدلة من خلال الدخل الشامل الأخر	(3,079,078)	454,659
إجمالي بنود الدخل (الخسارة) للشاملة الأخرى للسنة	(3,079,078)	454,659
إجمالي الدخل الشامل للسنة	723,157	1,946,352

مدير الفرع  
جورج كوستاموس

تطور شركة " متتلف" (الدرجة في بورصة نيويورك تحت الرمز NYSE:MET) من خلال شركتها الفرعية والتابعة لها (المشار إليها بـ "متتلف") إحدى شركات الخدمات المالية الرائدة في العالم وتقدم الشركة خدمات التأمين على الحياة والمعاشات السنوية ومنتجات الموظفين وإدارة الأصول لمساعدة عملائها من الأفراد والمؤسسات على التقليل من المخاطر. وتعمل الشركة التي تأسست في عام 1868، في 40 سوقاً تقريباً، وتحتل مكانة رائدة في أسواق الولايات المتحدة واليابان وأمريكا اللاتينية وآسيا وأوروبا والشرق الأوسط للزبد من المعلومات حول الشركة، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني التالي: www.metlife.com.

الشركة الأمريكية للتأمين على الحياة، صررب 20281، البناء رقم 452، شارع رقم 1010 مجمع رقم 410 سنابلس، المنامة، دولة البحرين هاتف: +973 17 556608، فاكس: +973 17 311229